رئيس الجمهورية مؤكداً ضرورة قطع كافة العلاقات مع الكيان الصهيوني.

الإهتمام بفلسطين لابد أن يصبح عملياً ويحقّق ردعاً راسخاً في المنطقة

الوفاق- عاد رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، الى طهران في ختام زيارته الى طاجيكستان وأوزبكستان والتي استغرقت يومين.
وكانت دوشنبة المحطة الاولى من زيارة الرئيس آية الله رئيسي بدعوة رسمية من نظيره الطاجيكي امام علي رحمن، حيث تم بالإضافة إلى عقد لقاء ثنائي واجتماع وفدي البلدين رفيعي المستوى ، توقيع ١٨ وثيقة واتفاقية للتعاون، والتأكيد على تطوير العلاقات بين البلدين.
واجتمع رئيس الجمهورية بالنشطاء الاقتصاديين ورجال الأعمال من إيران وطاجيكستان،كما إلتقى رئيس مجلس النواب الطاجيكي. وفي ختام زيارته الى طاجيكستان توجه السيد رئيسي إلى طشقند للمشاركة في القمة السادسة عشرة لمنظمة التعاون الاقتصادي "إيكو" حيث ألقى كلمة فيها ومن ثم اجتمع بشكل ثنائي مع رؤساء أوزبكستان وأذربيجان وتركيا، للبحث حول العلاقات الثنائية واهم القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها العدوان الصهيوني الهمجي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

> للمنظمات الإقليمية دور مهم في تسهيل العلاقات مع دول الجوار

> ايران وتركيا تؤكدان ضرورة إتخاذ قرارات عملية وفعالة في القمة الإسلامية الطارئة بالرياض

اقتراح خطط للإجراءات المستقبلية

وفي تصريح ادلى به بعد عودته الى طهران، صرح رئيس الجمهورية بان القضية الفلسطينية كانت من المحاور المهمة لاجتماع القمة للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي "ايكو" في طشقند بأوزبكستان، واللقاءات الثنائية التي أجراها مع عدد من نظرائه المشاركين في القمة، مؤكدا ضرورة قطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني.
وحول نتائج وإنجازات الزيارة إلى طاجيكستان وأوزبكستان، قال السيد رئيسي: إن الزيارة إلى أوزبكستان جاءت للمشاركة في قمة منظمة التعاون الاقتصادي "إيكو"؛ التي هي منظمة مهمة للتواصل بين الأعضاء، وفي بدايتها تم تقديم تقرير عما تم إنجازه في الماضي، وتم اقتراح خطط للإجراءات المستقبلية.

تسهيلات لتطوير العلاقات

ومضى إلى الإشارة إلى أن تيسير الترانزيت والتجارة، وخاصة بالنسبة للتجارة البينية، كان أحدى القضايا الهامة التي أثيرت في هذه القمة، وأشار إلى أن التسهيل الجمركي كان ايضا من القضايا الأخرى التي طرحت في هذه القمة. وكانت البيئة والاهتمام بالعلوم والتكنولوجيات الجديدة والسياحة من بين الموضوعات الأخرى، وأعربت جميع الدول الأعضاء عن وجهات نظرها بشأن القضايا الاقتصادية.
وأوضح رئيس الجمهورية أنه في هذا الاجتماع تم التأكيد على تعاون الأعضاء أكثر من الماضي وترانزيت البضائع عبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: ان نصف الأعضاء ذكروا في خطاباتهم أن إيران طريق رخيص وموفّر للوقت، الامر الذي يُلزم إيران باتباع الطرق التي تمر عبرها، مثل "الشمال -الجنوب" و"الشرق -الغرب".

القضية الجوهرية للعالم الإسلامي

وقال آية الله رئيسي: القضية الأخرى التي طغت على القضايا الاقتصادية هي القضية الفلسطينية. وقد طرحت في كلمات بعض الأعضاء قضية فلسطين التي تعد القضية الجوهرية للعالم الإسلامي. وأضاف رئيس الجمهورية: من خلال تاكيد إيران ودعم أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي، صدر في نهاية الاجتماع بيان بشأن فلسطين وضرورة وقف القصف والجرائم الفظيعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني، وتم التأكيد على ضرورة رفع الحصار عن غزة وبدء تقديم المساعدات لأهلها الأعزاء، والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.
وأشار آية الله رئيسي إلى لقاءاته مع الرؤساء المشاركين على هامش هذه القمة، وقال: كانت لنا لقاءات مع رؤساء تركيا وجمهورية أذربيجان وأوزبكستان. وعلى الرغم من مناقشة العلاقات الثنائية في اجتماع العمل مع السيد أردوغان، إلا أن قضية فلسطين طغت مجددا على القضايا الأخرى.
وأشار بالقول: آمل أن يصبح الاهتمام بفلسطين إجراء عملياً يحقق ردعاً سريعاً في المنطقة، وتتوقف هذه الجريمة التي تقلق شعوب العالم.

دور هام للمنظمات الإقليمية

واعتبر رئيس الجمهورية، لدى لقائه نظيره الاوزبكي شوكت ميرضيايف الخميس، تطوير العلاقات مع الدول الإسلامية والصديقة والجارة من أولويات السياسة الخارجية الإيرانية، لافتا إلى دور المنظمات الإقليمية في تسهيل العلاقات مع دول الجوار، مؤكدا على لزوم استغلال قدرات هذه المنظمات في تعزيز العلاقات بين إيران وأوزبكستان.
وأعرب رئيس الجمهورية خلال هذا اللقاء عن ارتياحه لعملية تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين خاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والتجارة والنقل والقضايا النقدية والمصرفية.
وشدد رئيس الجمهورية ونظيره التركي "رجب طيب أردوغان"، على ضرورة اتخاذ قرارات عملية وفعالة في القمة الإسلامية الطارئة بالرياض. وأكد رئيسا إيران وتركيا، بعد مفاوضات مفصلة حول قضية فلسطين على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي في أوزبكستان، ضرورة اتخاذ قرارات عملية وفعالة في القمة الإسلامية الطارئة بالرياض المقرر عقدها يوم الاحد المقبل، مطالبان بوقف فوري لقصف على غزة ورفع الحصار عنها. وأعلنت منظمة التعاون الإسلامي عقد قمة طارئة يوم غد الأحد ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري في العاصمة السعودية الرياض، لبحث العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة. كما إلتقى رئيس الجمهورية آية الله "إبراهيم رئيسي" نظيره الأذربيجاني "إلهام علييف" على هامش قمة ايكو، في العاصمة الأوزبكية طشقند، وبحث معه تطوير العلاقات الشاملة بين البلدين الجارين.

نشاط "إيكو" يحظى بدعم غير مشروط من إيران

وفي كلمته خلال القمّة شدد الرئيس رئيسي على أن منظمة التعاون الاقتصادي "إيكو" لاتزال آلية التعاون الاقتصادي الأكثر أهمية ونضجًا في منطقتنا وقال: إن نشاط المنظمة يحظى بدعم غير مشروط من قبل إيران. وأكد آية الله رئيسي، قائلاً: إن الاتجاه الإيجابي للتعاون في أيكو والاهتمام المتزايد للدول الأعضاء بتعزيز العلاقات الإقليمية في شكل منظمة التعاون الاقتصادي، يعزز إيماننا الداخلي طويل الأمد بأنها لا تزال آلية التعاون الاقتصادي الأكثر أهمية ونضجًا في منطقتنا. وفي نهاية الجزء الأول من كلمته التي كانت تتعلق بجرائم الكيان الصهيوني، ودعماً لشعب غزة المظلوم والأقوياء، أوقف رئيسي كلمته، وطلب من الحضور قراءة الفاتحة على أرواح شهداء غزة.
بالتزامن مع ذلك، أعلن نائب الشؤون السياسية لمدير مكتب رئيس الجمهورية محمد جمشيدي، بان الرئيس آية الله رئيسي سيشارك في الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي في السعودية.

● أخبار قصيرة

تهديدات الصهاينة النووية يجب أن تنعكس في مجلس الأمن

طلب نائب رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، في رسالة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن تُعكس في مجلس الامن الدولي عواقب الأخطار الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها من قبل الكيان الإسرائيلي المزيف ضد الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة.
وجاء في الرسالة التي وجهها اسلامي الى غروسي الخميس: مثلما ذكر عميحاي إلياهو، وزير التراث في حكومة بنيامين نتنياهو، فقد أعلن مؤخراً في برنامج إذاعي أن استخدام القنبلة النووية ضد غزة يمكن أن يكون من بين خيارات إسرائيل، قائلاً: "إن إسرائيل لن تنقل المساعدات الإنسانية إلى النازيين ولا يوجد شيء اسمه مدنيين في غزة".

كنعاني: برنامجنا النووي لأغراض سلمية تماماً

رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية "ناصر كنعاني"، الادعاءات الواردة في البيان المشترك لوزراء خارجية مجموعة السبع والبيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية والدفاع في اليابان وبريطانيا على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في طوكيو معتبرا أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة. وقال كنعاني: كما أعلنا مرات عديدة، ليس للأسلحة النووية اي مكان في العقيدة العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبرنامجنا النووي هو لأغراض سلمية تماماً وقد نفذنا جميع التزاماتنا في هذا الإطار، وقد أيدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا الأمر مرارا.

ايرواني: اتساع الحرب وارد اذا استمرت الاشتباكات في غزة

قال السفير والمندوب الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى منظمة الامم المتحدة امير سعيد ايرواني، في تصريح لقناة سي ان ان الاميركية: ان ايران لم يكن لها دور مباشر في عملية طوفان الاقصى التي نفذت في ٧ اكتوبر، واضاف: في حال استمرار الاشتباكات في غزة فان اتساع رقعة الحرب امر وارد. واردف قائلا: ايران اكدت بانها لا تريد توسيع جبهة الحرب هذه، لكن على الآخرين ايضا ان يقوموا بدورهم في هذا المجال. كما اكد ايرواني ان هناك تعاون بين ايران وقوى المقاومة لكن طهران لا تصدر الاوامر لتنفيذ اية عملية، واضاف " لقد أعلنت صراحة بأن ايران لم تتدخل في أي هجوم ضد القوات الاميركية في المنطقة وان قرار مهاجمة القوات الاميركية في العراق وسوريا تتخذها قوى المقاومة بنفسها".

● وقفة

الإجراءات العالمية ضد جرائم الكيان الصهيوني وفقاً للقانون الدولي

تتمة المنشور في الصفحة ١

٢-وينص جزء «ب» من القسم الأول من المادة الـ٤٨ من نظام المسئولية الدولية للحكومات، على أنه إذا "كان إنتهاك الإلتزام تجاه المجتمع الدولي ككل"، يجوز لجميع الحكومات أن تحتج بمسؤولية المجرم تجاه القانون الدولي. وفي القسم الثاني من المادة نفسها، يعد "وقف الأعمال المضادة للقانون الدولي" و "ضمان عدم تكرار الأعمال المضادة للقانون الدولي" من بين التدابير التي يمكن لجميع الدول تطبيقها ضد الجانب المعتدي. وقد تبيّنت "الالتزامات تجاه المجتمع الدولي ككل" إلى حد كبير في الممارسات والأعراف القانونية الدولية. ويمكن اعتبار الهجمات على المستشفيات وقتل الأطفال وجرائم الحرب الأخرى ضمن التزامات تجاه المجتمع الدولي ككل. وعلى وجه الخصوص، أدرجت محكمة العدل الدولية في قضية برشلونة تراكشن "جريمة الإبادة الجماعية" كواحدة من هذه الالتزامات تجاه المجتمع الدولي ككل، والتي يجب على جميع الحكومات الوفاء بها لوقف الجرائم. ٣-وفتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناتجة عن تشييد الجدار العازل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة وثيقة دولية أخرى لالتزامات المجتمع الدولي فيما يتعلق بالحالة الراهنة في غزة. وفي عام ٢٠٠٤، نصت المحكمة على أن "جميع دول الأطراف في اتفاقيات جنيف ملزمة بضمان احترام إسرائيل للقانون الإنساني الدولي". هذه الفتوى المستمدة من نصوص وقواعد القانون الدولي، تعبر أيضا عن واجب الدول التابعة للقانون الدولي تجاه وقف جرائم الكيان الصهيوني.
وفي حال فشل المؤسسات الدولية مثل مجلس الأمن، التي على عاتقها الواجب الرئيسي تجاه حفظ السلام والأمن الدوليين أو مكافحة جرائم الحرب، بسبب الهياكل الفاشلة والأساليب المعادية للقانون مثل حق النقض التي لا تمكّن هذه المؤسسات للحد من جرائم الكيان الصهيوني، فإن القانون الدولي، مع كل سلبياته في التطبيق، قد فرض وصفات لتابعي القانون الدولي يمكنها، (إذا ما نفذت على النحو السليم)، أن تحول دون الانحراف المستمر للكيان الصهيوني عن جميع القوانين الدولية وحقوق الإنسان والقانون الإنساني إلى حد ما. وبطبيعة الحال، فإن هذه الوصفات لا تتعارض مع المادة الـ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة، (التي تضع مجلس الأمن على "المسؤولية الأساسية" لحفظ السلام والأمن الدوليين)، بل تمتثل تماما لأحكام قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٧٧ (الوحدة من أجل السلام)، بالإضافة إلى الفقرات الثلاث السابقة التي تشير إلى أنه عمل مشروع بموجب القانون الدولي. في الظروف التي لا يستطيع فيها مجلس الأمن اتخاذ الإجراء المناسب حيال تهديد السلم أو انتهاك السلم أو العدوان، بسبب حق النقض، تتحمل جميع دول العالم مسؤولية صون السلم والأمن الدوليين.

عبداللهيان في اتصال هاتفي مع نظيره القطري:

إتساع رقعة الحرب بات أمراً لا مفرّ منه

صرح وزير الخارجية في اتصال هاتفي مع نظيره القطري انه نظرا لتزايد حدة الحرب ضد السكان المدنيين في غزة، فقد أصبح توسيع نطاق الحرب الآن أمرا لا مفر منه.
وبحث وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في اتصال هاتفي مساء الخميس مع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، آخر التطورات المتعلقة بفلسطين والوضع الراهن في غزة. وهذه هي المكالمة الهاتفية الثانية بين وزيري خارجية إيران وقطر خلال الأسبوع الاخير حيث ناقش وزير الخارجية الإيراني أيضا مع نظيره القطري عبر الهاتف الوضع في غزة.
وادان أمير عبد اللهيان ونظيره القطري في هذه المكالمة الهاتفية بشدة هجمات الكيان الصهيوني ضد المدنيين واعربا عن قلقهما العميق إزاء الوضع الإنساني في غزة واستمرار الهجمات العسكرية واسعة النطاق ضد المدنيين خاصة النساء والأطفال، وناقش الجانبان السبل السياسية لإنهاء الهجمات الوحشية التي يشنها الكيان ، والوقف الفوري لإطلاق النار ومواصلة ايصال المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة المحاصرين والمنكوبين بالحرب.
كما تبادل وزيرا خارجية إيران وقطر وجهات النظر حول بعض المبادرات المقترحة بشأن وقف محتمل لإطلاق النار. وقال أمير عبد اللهيان: نظراً لتزايد حدّة الحرب ضد السكان المدنيين في غزة، فقد أصبح توسيع نطاق الحرب أمراً لا مفر منه. وفي وقت سابق من يوم الخميس، شدّد وزير الخارجية الإيراني، على أن وقت استمرار جرائم "تل أبيب" ينفد بسرعة.
وقال أمير عبد اللهيان، عبر حسابه على منصة "إكس"، إن الفائدة الوحيدة لنتنياهو كانت في زعزعة أسس الكيان الإسرائيلي أكثر، وإظهار وجهه الإجرامي العنيف والعدواني. وأكد وزير الخارجية الإيراني أنه "من دون شك، المستقبل لفلسطين".

> الفائدة الوحيدة لنتنياهو كانت في زعزعة أسس الكيان أكثر وإظهار وجهه الإجرامي